

## تقرير إخباري

## الأسد باقٍ، أقله حتى منتصف العام 2014: «العقدة والحل» أم «عقدة الحل»؟!

الجديدة ستكون متمحورة حول «الانتخابات الرئاسية المقبلة» أكثر من «المرحلة الانتقالية»، ليس فقط لأن «جنيف 2» غير مؤكد انعقاده، وإنما انعقد غير مضمون نجاحه، وإنما لأن الانتخابات هي نقطة التحول والاستحقاق المفصلي الذي يحدد ويسم بقاء الأسد واستمراره أو خروجه من المشهد والمعادلة على طريقة «الخروج الآمن» الذي كان للرئيس البني علي عبدالله صالح. لذلك، فإن كل الاهتمام تحول من الآن في اتجاه الانتخابات الرئاسية وظروفها وشروطها: النظام مع انتخابات محصورة بـ «السوريين المقيمين والمتواجدين داخل سورية»، ليتوافر له جناح مضمون (حسب التقديرات الرسمية السورية الناقبون السوريون متوزعون وفق النسب التقريبية التالية: 13 مليون سني 25٪ مع النظام، 3 ملايين علوي 90٪ معه)، 3 ملايين كردي 780 (معه)، مليون مسيحي 780 (معه)، مليون و200 ألف درزي 70 (معه) 400 ألف أقباليات من اسماعيليين وشيعة 90 (معه). أما المعارضة فمدعومة من المجتمع الدولي فإنها تريد مشاركة السوريين في دول الجوار في الانتخابات وهم في أكثرتهم الساحقة من الطاقة السنية ومن المعارضين للنظام وينظر إليهم كـ «ورقة انتخابية» وكعامل مؤثر في معادلة الانتخابات الرئاسية.

الروسي بوتين خير معبر عن هذه المعادلة عندما قال لأحد زواره عن الرئيس السوري بشار الأسد ميرزا تمسكه به حتى النهاية «هذا الولد أتى بالعالم أجمع إلى». أما الإيرانيون فإنهم لا يفصلون بين «سورية والنظام والأسد»، ومنذ البداية كانوا واضحين في أنهم يخوضون في سورية ومعها «معركة مصيرية وجودية»، وأن سقوط الأسد يعني سقوط النظام وسورية وسقوطهم هم في الشرق الأوسط، ولذلك كان الإيرانيون رافضين دائما لأي اقتراح يتضمن خروج الأسد من المشهد قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2014. أما الموقف الأميركي - الأوروبي فإنه تدرج نزولا وانخفض سقفة السياسي تباعا من «رفض أي تفاوض قبل سقوط الأسد ونظامه»، إلى «القبول ببقاء النظام والمفاوضة معه بعد رحيل الأسد»، إلى «القبول بوجود الأسد خلال المرحلة الانتقالية، ولكن منزوع الصلاحيات»، وربما لاحقا القبول ببقائه من دون تسليمه الصلاحيات والسلطة والقبول بترشح الأسد إلى لولاية رئاسية جديدة. فالسؤال الذي طرح على امتداد عامي الأزمة هل يسقط الأسد أم لا يسقط؟ حل محله سؤال آخر للأشهر المقبلة: هل يترشح الأسد أو لا يترشح؟! ما يمكن توقعه واستنتاجه من الأزمة السورية في مرحلتها

تدمير الأسلحة الكيماوية، فإنه يؤكد بذلك أن الأسد بات طرفا في التسوية وأن بقاءه بات ثمنا من أثمان «التسوية الكيماوية»، وعندما يعد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نقاط الاتفاق مع الأميركيين، فإنه ينكر: الاتفاق على أنه لا حل عسكريا في سورية، وعلى وجوب منع المتشددين من تحقيق مكاسب، وضرورة إيجاد حل سياسي والدعوة إلى «جنيف 2»، لكنه لا يأتي على ذكر الرئيس بشار الأسد موحيا بأنه خارج دائرة التفاوض والمساومة. وعندما يعبر الائتلاف السوري المعارض عن إحباطه وخيبته، فلأنه شعر ولس أن الحوار مع النظام لم يعد مشروطا برحيل الأسد أو تنحيه، وأن أي ضمانات دولية بهذا الخصوص غير موجودة، وأن الموضوع برتمه وضع جانبا حتى لا يكون عائقا أمام انطلاق العملية السياسية. ما يمكن ملاحظته بوضوح وسهولة أنه مقابل الثبات الروسي - الإيراني في دعم الأسد وبقائه، هناك الموقف الأميركي - الأوروبي المتدرج نزولا على طريقة «القتال التراجعي». فالروس يدافعون عن دمشق وكانهم يدافعون عن أسوار موسكو بعدما تعلموا من التجربة الليبية ووجدوا في الأزمة السورية مدخلا لرسم معادلات وخطوط حمراء والعودة إلى المسرح الدولي من موقع قوة وشراكة، وكان الرئيس

الانتداب العام السائد في أوساط دبلوماسية وعلى نطاق واسع أن الرئيس السوري بشار الأسد باقٍ أيًا تكن اتجاهات عسكرية بحث وجولة عنف جديدة أكثر عنفا وشراسة إذا توقف التدخل الدولي عند حدود «الاتفاق الكيماوي» ولم تظهر جدية التحول إلى «الحل السياسي»، أو سواء سلكت الأزمة طريق «جنيف 2» ودخلت مسارين متوازيين ومتلازمين عسكري وسياسي. مصير ومستقبل بشار الأسد هو المسألة المحورية والمركزية في البحث السياسي الدائر حول الحل السياسي للأزمة وحول مستقبل سورية ونظامها السياسي. الأسد بات «العقدة والحل» في نظر البعض أو «عقدة الحل» في نظر البعض الآخر، والفارق كبير بين وضع يكرسه في موقعه ووضع يتطلب «إزاحته». وفي مطلع الأحوال فإنه المستفيد الأول من التطورات الدولية الأخيرة التي أزست توازنا دقيقا حال دون تدخل عسكري خارجي في سورية، ويحول دون سقوطه ودون إخراجها عنوة وبالقوة من المعادلة. لا مؤشرات على خروج الأسد، أما المؤشرات التي تدل على بقاءه فهي كثيرة: عندما يشيد وزير الخارجية الأميركي جون كيري بسلوك الأسد وسرعته القياسية في عملية

## الأمم المتحدة توصي بفريق قوامه 100 فرد لتفكيك الأسلحة الكيماوية السورية

## روسيا تقترح توسيع «جنيف 2»..

## والجربا: لا حوار مع العدو بشار الأسد



عناصر من الجيش الحر يحضرون القذائف خلال اشتباكات مع القوات النظامية في وادي الضيف في ادلب (أ. ب)

عواصم-وكالات: رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس أن تعاون سورية حول الأسلحة الكيماوية بحد «الشكوك»، واقترح توسيع مؤتمر جنيف 2 حول سورية إلى دول مثل اندونيسيا. ونقلت وكالة أنباء ريا نوفوستي عن بوتين قوله على هامش قمة آسيا والمحيط الهادئ في بالي «أن الشكوك حول رد الفعل المناسب للقيادة السورية بشأن القرار المتخذ حول الأسلحة الكيماوية لم تختبئ».

وأضاف أن «القيادة السورية تعمل بشكل ناشط وبصورة شفافة جدا وتساعد الهيئات الدولية».

وقال بوتين «امل في أن يستمر هذا العمل بالوتيرة نفسها وبالطريقة ذاتها».

وقال بوتين أنه بحث مسألة تدمير الأسلحة الكيماوية السورية مع وزيرة الخارجية الأميركية جون كيري على هامش القمة.

وأضاف «لقد بحثنا في قضية تدمير الأسلحة الكيماوية وطريقة تنظيم العمل في هذا الخصوص وفي قضايا أخرى».

وتابع «هناك تفاهم متبادل لما علينا القيام به وطريقة انجاز ذلك». واقترح بوتين أيضا دعوة لبلدان غالية سكانها من المسلمين مثل اندونيسيا إلى مؤتمر جنيف 2 حول سورية.

وقال بوتين كما أوردت وكالة إيتار-تاس «الأولوية اليوم ليست فقط لتدمير الأسلحة الكيماوية بل أيضا لعودة عملية السلام بين جميع الأطراف المتنازعة في جنيف».

وأضاف «نعتبر أنه من الممكن توسيع عدد المشاركين ليشمل دولاً إسلامية كبرى مثل اندونيسيا»، مضيفا «في رأيي سيكون ذلك أمرا طبيعيا وستكون مرتاحين له».

وحسب وكالة إيتار-تاس قال بوتين أن الخلافات مع الولايات المتحدة حول طريقة تسوية الأزمة السورية لم تكن سوى «تكتيكية».

## المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

المؤتمر المقبل

على ضمانات مطلوبة تهدف

إلى تسليم السلطة لدولة

ديموقراطية ومحاسبة

المشاركين في جرائم الحرب

ضد الشعب السوري».

وانتقد الجربا في ختام

حديثه تصريحات وزير

الخارجية الأميركي جون

كيري الأخيرة حيال تفاعل

النظام السوري مع المجتمع

الدولي.

من جهة أخرى، قال الأمين

العام للأمم المتحدة بان كي

مون لجلس الأمن الدولي

أن عدد أفراد فريق الخبراء

الدوليين الذي سيشرف على

تفكيك الأسلحة الكيماوية

السورية سيبلغ نحو 100 ومن

المرجح أن يتخلط مساعدة

من الدول الأعضاء في الأمم

المتحدة. وقالت الرسالة التي

بعث بها بيان لمجلس الأمن

الدولي أن عمليات التخلص من

الأسلحة الكيماوية السورية

ستتم على ثلاث مراحل

بدأت الأولى منها وستتضمن

المرحلة الثانية تدمير الأسلحة

الكيماوية ومعدات الخلط، أما

المرحلة الثالثة فسيتم فيها

التحقق من التخلص الكامل

من البرنامج السوري ومراقبة

ذلك.

وقالت الرسالة أن «المرحلة

الثالثة ستكون أصعب مرحلة

وتتمثل تحديا.

ويختاران باتفاق متبادل

القيادة الانتقالية السورية.

وطالبت بعدم إساءة

فهم ما قاله وزير الخارجية

الأميركي وترجيحه بامتنال

الرئيس السوري لخطة تدمير

ترسانة الأسلحة الكيماوية،

مؤكد أنه ليس في كلام كيري

أي إشادة بالأسد.

في هذا الوقت، جدد رئيس

الائتلاف الوطني لقوى الثورة

والمعارضة السورية أحمد

الجربا رفض المعارضة إجراء

حوار مع النظام السوري

مشككا في الوقت نفسه

بمشاركة إيران في جنيف 2.

وقال إن المعارضة

سريغري لافروف والأميركي

جون كيري ناقشا مسألة

مشاركة إيران في جنيف 2.

فاجبت كندا وواحد من مرآت

عدة بشأن الدور الإيراني المدمر

في الأزمة السورية ونرى أن

أي طرف يشارك في جنيف 2

يجب أن يقبل ويدعم علانية

بيان جنيف 1 الذي يدعو لتشكيل

وأضافت إذا دعمت إيران

بيان جنيف 1 وأبدته علنا فقد

نظر في احتمال مشاركتها

(في جنيف 2) بانفتاح أكبر.

هذا، وشددت هارف على أن

الموقف الأميركي من مستقبل

الرئيس السوري سيستقبل

الأسد لم يتغير، وقد فقد كل

الشرعية لقيادة سورية ونحن

نعمل لعقد مؤتمر جنيف 2

الذي يجلس فيه الطرفان

## قصف عريف على ريف دمشق ومعارك شرسة في حلب وإدلب

في ريف المدينة، مما أوقع قتلى

وجرحى من المدنيين.

في أثناء ذلك، تجددت

الاشتباكات بين كتائب الجيش

الحر وقوات النظام في مرة

العثمان قصف خلالها الحر

عدة مواقع عسكرية تابعة

لقوات النظام وحقق إصابات

مباشرة.

وفي محافظة الحسكة

(شمال شرق) قال ناشطون

إن ما لا يقل عن 15 شخصا

لقوا حتفهم وجرح آخرون

جاءه قصف قوات النظام ببلدة

الشدادية بريف الحسكة.

وأفادت شبكة شام بان

الطيران الحربي استهدف منذ

ساعات الصباح إحدى القوات

التجارية داخل المنطقة، مما

أدى إلى وقوع قتلى وجرحى،

فضلا عن تدمير عدد من المحال

التجارية.

وأضافت الشبكة أن

القصف استهدف أيضا إحدى

ومساكن الحرس الجمهوري

بدمشق.

في غضون ذلك، أفاد

ناشطون بان طيران جيش

النظام ومروحياته ألقت

عشرات «البراميل المتفجرة»

والصواريخ الموجهة على

قرية «أبو دريخ» و«أبو

جرين» وترافق ذلك مع هجوم

بالدبابات والجنود، وقصف

برجمات الصواريخ.

وتقع هاتان القريتان

شرق مدينة السيفرية، حيث

يحاول جيش النظام السيطرة

عليهما لتتم له السيطرة على

كل الطرق المؤدية «لمعامل

الدفاع» حيث تخوض قوات

المعارضة معارك عنيفة في

تصديها لهجمات قوات النظام.

وقد شن سلاح الجو أيضا

عدة غارات على بلدتي كفر لاثه

والرامي بريف إدلب (شمال

البلاد)، كما ألقي براميل

متفجرة على مدينة سراقب

عواصم - وكالات: قتل

العشرات جراء استهداف

قوات النظام السوري بلدة

حمورية بقصف جوي، إضافة

إلى بلدات أخرى في ريف

العاصمة.

وشن سلاح الجو عدة

غارات على بلدات في ريف

إدلب، وسقط قتلى آخرون

في الحسكة وطرطوس ودرعا

جاءه استهدافهم من قوات

النظام.

في شهرتم، أعلن الثوار

إسقاط طائرة حربية في درعا.

وقد شرس قوات النظام

بالزحف نحو مدينة السيفرية

في ريف حلب، حيث يحاول

مقاتلو المعارضة التصدي

للهجوم، وأفاد مركز سوري

الإعلامي بان شرين شخصا

على الأقل قتلوا جراء استهداف

قوات النظام بلدة حمورية

بريف دمشق.

وأوضح ناشطون أن

## مجلة تايم الأميركية: الأسد يستخدم

## «سلاح التجويع» بعد استغنائهم عن الكيماوي

ووفقا لمركز المعصية الإعلامي وهي جماعة ناشطة تعمل مع الكتبية فإن ستة أشخاص قتلوا من الجوع على مدار الشهر الماضي بينهم أربعة أطفال، بينما يرقد عشرات من الأطفال في عيادات طبية بسبب سوء حاد في التغذية، وأظهر شريط فيديو بثته المركز ونشر على موقعي «يوتيوب» و«تويتر» للتواصل الاجتماعي جسد طفلة عمرها 18 شهرا تعاني من الهزال بسبب الجوع.

وأوضحت المجلة أن الطاقة الموجودة في البلدة تأتي عن طريق مولدات تعمل بوقود محدود يتم تهريبه، كما أن نقل شيء بسيط مثل الدقيق أو الوقود عبر الطرق التي تسيطر عليها القوات الحكومية يحتاج أياما من التخطيط الاستراتيجي وجانبا كبيرا من الحظ.

وقالت المجلة إن استخدام «حرب الحصار» ليس جديدا في سورية فخطوط المياه لمدينة حماة ظلت تقطع كثيرا منذ أكثر من عام وفي الشمال استخدمت قوات المعارضة هذا «التكتيك» في المحاولات الرامية إلى استعادة السيطرة على القواعد العسكرية الحكومية.

وأضافت المجلة أنه حتى عندما سمحت الحكومة للمساعدات الغذائية بالمرور رفضت السماح بنقل الأدوية لأنها يمكن أن تستخدم في مداواة الجرحى من المقاتلين وذلك وفقا لوكالات المساعدات. ولقّمت المجلة إلى أن منظمة «انقاذوا الأطفال» قالت في نداء يوم 23 سبتمبر الماضي أن أكثر من أربعة ملايين سوري أكثر من نصفهم أطفال لا يملكون قدرا كافيا من الطعام ليأكلوه.

## المساعدات الأميركية «غير القتالية» تصل

## لسورية رغم المشكلات الحدودية

السورية فمن المهم ملاحظة ان الأنواع المختلفة من المساعدات الأميركية مازالت تدخل سورية بمساعدة أعضاء المعارضة المعتدلين والنشطاء المؤثوق بهم.

«لضمان سلامة شركائنا الذين يعرضون حياتهم للخطر يوميا لتسهيل تسليم مساعداتنا غير القتالية لا يمكن ان نخوض في تفاصيل إضافية».

وعد وروبرت فورد سفير الولايات المتحدة لدى سورية بزيادة المساعدات الأميركية للمعارضة السورية خلال اجتماع عقد في مطلع الاسبوع في اسطنبول مع اللواء سالم ادريس قائد الجيش السوري الحر وذلك حسما ذكر بيان من المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر.

ولكن مسؤول الخارجية الأميركية الذي طلب عدم نشر اسمه قال أنه رغم إشارة فورد إلى زيادة في المساعدات الأميركية غير القتالية فإن هذه الزيادة ستكون جزءا من التعهد الذي أعلنته الولايات المتحدة بالفعل في وقت سابق من العام الحالي بتقديم 250 مليون دولار.

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الأميركية مساء أمس الأول ان بعض المساعدات الأميركية «غير القتالية» مثل المواد الغذائية والأدوية مازالت تصل إلى مناطق يسيطر عليها مقاتلو المعارضة السورية على الرغم من إغلاق معبر حدودي مهم في شمال البلاد في الأونة الأخيرة.

وانغلت تركيا هذا المعبر الحدودي قرب بلدة اعزاز الحدودية السورية الشهر الماضي بعد سيطرة مقاتلين مرتبطين بالقاعدة على